. @ 247 @

وقوله تعالى : { وَإِنَّ لَكَ لاَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ } ، المن : القطع . أي إن أجره صلى ا عليه وسلم عند ا غير منقطع . .

قال الشاعر : قال الشاعر : % (لمقفر قهر تنازع شلوه % عبس كواسب لا يمن طعامها) % .

وقد بين تعالى دوام أجره دون انقطاع في قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيماً } . .

وصلوات ا تعالى عليه وصلوات الملائكة والمؤمنين لا تنقطع ليلاً ولا نهاراً وهي من ا تعالى رحمة ، ومن الملائكة والمؤمنين دعاء . .

وفي سورتي : الضحى وألم تشرح ، بكاملها { مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى * وَلَلاٌّ خِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الاٍّ ولَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى . . }

وقوله : { وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ } . .

ومعلوم من السنة أن من دل على خير فله مثل من عمل به ، فما من مسلم تكتب له حسنة في صحيفته إلا وللرسول صلى ا عليه وسلم مثلها . .

وقد قال صلى ا عليه وسلم (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث) . ومنها : (أو علم ينتفع به) . وأي علم أعم نفعاً مما جاء به صلى ا عليه وسلم وتركه في الأمة حتى قال : (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً كتاب ا وسنتي) إلى غير ذلك من النصوص الدالة على دوام أجره . .

أما جزاؤه عند ا فلا يقدر قدره إلا ا تعالى . .

وقوله تعالى : { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ } تقدم أن هذه بمثابة الرد على ادعاء المشركين أولاً عليه صلى ا عليه وسلم ورميه بالجنون . لأن أخلاق المجانين مذمومة بل لا أخلاق لهم ، وهنا أقصى مراتب العلو في الخلق . .

وقد أكد هذا السياق بعوامل المؤكدات باندراجه في جواب القسم الأول في أول السورة ، وبإن اللام في لعلى ، وجاء بعلى الدالة على الاستعلاء والتمكن بدل من ذو